شيخ شيخنا فاقره **الخاتمة** فالسيد هو الشريف
ماخوذ من الشرف هو محركة لغة العلو والمكان العالي
قال الشاعر، ابي الذافك تقرب مجلسي، وافود للشرف
الرفيع حماري، كذا في الصحاح زاد في القاموس المجد ولا يكون
الا بالآبا او علو النسب فكل منهما يدل على التعظيم وعلو القدر
وقد اطلق في الصدر الاول على كل من يحرم عليهم الزكاة
وهم ال علي وال جعفر وال عقيل وال العباس وال
الحارث فكان يقال الشريف العلوي والشريف
العباسي وكذا الباقي فلما ولي الفاطميون بمصر قصروا
اسم الشريف على اولاد المومنين الحسن والحسين رضي الله
عنهما ونقل العلامة السيوطي عن الحافظ بن حجر في كتاب
الالقاب الشريف ببغداد لقب لكل عباسي وبمصر لكل
علوي وقال ولاشك ان المصطلح القديم اولى، وهو
اطلاقه على كل من تحرم عليه الزكاة وقد يقال عند اهل
مصر الشرف انواع عام بجميع اهل البيت خاص مختص
باولاد الحسنين كذا في الدر نتيجة **اقول** لعل هذا في عصرهم
واما الان فهو لقب بمصر على اولاد الحسنين ولاحفا آ بينهما
وبين اخوتهما من ابيهما بل بين جميع من ذكر عموم وخصوص
مطلق هذا واما لبس العمامة الخضرا فلم يكن لها اصل في
الشرع ولا في السنة ولا في الزمن القديم وانما حدثت
بامر الملك الاشرف شعبان سنة ثلاثة وسبعين وثلثمايه
وسبعمايه وقال فيها ابو عبد الله ابن جابر الاندلسي **اقول**
جعلوا لابنا الرسول علامة، ان العلامة شان من لم يشهر،

نور

نور النبوة في وسيم وجوههم، يغني الشريف عن الطراز الاخضر
وقال الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي اطراف
تيجان اتت من سندس خضر باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها شرفا ليعرفهم من الاطراف
اقول اختياره هذه العلامة دون غيرها لعله بارشاد
بعض العلما لما روي ان عيسى عليه السلام ينزل وعلى راسه
عمامة خضرا قال الشيخ الاسيوطي ويستانس فيها بقوله
تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين
يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا
يوذين قد استدل بها بعض العلما على تخصيص اهل العلم
بلباس يختصون به ليعرفوا فيجلوا تكريما للعلم الشريف
وحظ الفقيه اذا سيل يقول لبس هذه العلامة بدعة
مباحة لا يمنع منها من ارادها من شريف وغيره لعدم
ما ورد به الشرع فيتبع اباحة او منعا فمن الجايز تخصيص
الحسنين ومن الجايز ان يعم بها كل اهل البيت وسمعت
من شيخ عصره بلا مدافع الشنويري الشافعي ينقل عن بعض
الاشياخ ان لبس العمامة الخضرا جايز لكل احد ووضع العمامة
لا يجوز لغير من ينسب الى الحسنين لانها صارت علامة
على الاشراف **اقول** لعل هذا اعرف عصرهم وعليه
النسا الان وعرف الرجال وفي زماننا انها شان بل العمامة
اوكد فينبغي للحاكم منع غير من ينسب الى الحسنين بالاما
من لبس ذا مطلقا لصيرورة كل منهما علامة على ال الحسنين
ليلا يودي الى الالتباس فيعتقد العامة ان من لبسها

Copyright King Saud University